**تقرير حول رصد أوضاع المنتفعين من خدمات مركز القطرانة للتربية الخاصة التعليمية في ظل انتشار جاحة الكورونا**

**مقدمة**

استكمالاً لتنفيذ برنامج الزيارات الرصدية لأوضاع المنتفعي/ات من الخدمات التعليمية في مراكز المنار للتنمية الفكرية زار فريق المركز الوطني لحقوق الإنسان المكوّن من : أ. بثينة فريحات، ود. رجاء البوابيجي المركز التابع لمحافظة الكرك ، الذي يغطي المناطق التالية : السلطانة ، الأبيض، والقطرانة، وذلك بتاريخ: 15/9/2020م.

**التاريخ:15/9/2020م**

**الفريق الراصد: أ. بثينة فريحات، ود. رجاء البوابيجي**

فيما يلي وقائع الرصد والملاحظات التي سجّلها الفريق الراصد:

**وقائع الرصد:** لم يقابل الفريق الراصد مدير المركز السيد محمد خالد الصعوب لكنّه قابل نائبته الأستاذة : فاطمة أبوحيّانة وعرّفها بالمركز وبدوره في حماية وتعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وقامت هي بدورها في التعريف بالمركز والخدمات التي يقدّمها ورافقته بجولة في المبنى وأقسامه وصفوفه.

**أولاً:** شروط استقبال الطلبة ذوي الإعاقة: يستقبل المركز الطلبة من كافة الجنسيات من الفئة العمرية (6-15 عاماً) للذكور، و(60-18 عاماً) للإناث الذين يعانون الإعاقة العقلية البسيطة والمتوسطة، وتمتّع الطالب/ة بالاستقلالية ، بالإضافة إلى توفير تقرير طبي بحالة الطالب/ة.

**ثانياً: البيئة التعليمية**

1. **إمكانية الوصول**: النقل والتنقّل: لاينتفع الطلبة في المنطقة من خدمات المركز لتعذّر نقلهم من وإلى المركز بسبب تعطّل الباص المتوفّر في المركز وهو بحاجة إلى الصيانة أو الاستبدال، حيث أنّه قديم موديل 2010م ، كما أنّ استخدامه يُشكّل خطورة على الركاب، وقد خاطبت إدارة المركز مدير مديرية التنمية الاجتماعية / الكرك بتاريخ 14/9/2020 بضرورة استبدال الباص (مرفق صورة عن الكتاب).

وبالمتابعة والتواصل مع مدير المركز أفاد بأنّ المركز موقع المركز في القطرانة وهي منطقة طاردة للسكان بمعنى أنّ أغلب الأهالي يعملون في محافظة الكرك التي تبعد (90كم) عن المركز، وبذلك يصعُب على الأهالي إحضار أبنائهم إلى المركز، وإنّ توفير باص كبير وسائق يُساعد على نقل الطلبة من وإلى المركز.

2. **التسهيلات البيئية**: يوجد ميلان أرضي عند مدخل المبنى الرئيسي، وتقع صفوف الطلبة ذوي الإعاقة في الطابق الأرضي وكذلك أقسامه مما يسهّل على الطلبة التنقّل في المبنى.

3. **وسائل السلامة العامة**: يوجد معقّم ولوحة تعليمات لاستخدام التعقيم والكمامة، وتتوفّر طفايات حريق صالحة للاستخدام.

4. **التدفئة والتكييف**: لاينتفع الطلبة من البيئة المناسبة من حيث التكييف وذلك لأنّها معطّلة بتاريخ الزيارة الرصدية، مما يؤثّر على حقّهم في البيئة التعليمية الملائمة.

5.**التيسيرات البيئية**: لاتتناسب الكراسي والطاولات الموجودة في الصفوف مع احتياجات الطلبة لممارسة حقّهم في التعليم كون الكراسي التي شاهدها الفريق الراصد مخصصة لموظفين وليس للطلبة ذوي الإعاقة، كما أنّ (الموكيت) غير نظيف مما يؤثّر على تمتّعهم بحقّهم في الترتيبات التيسيرية المعقولة.

**ثالثاً:الرعاية الصحية :**لايوجد طبيب في المركز خلال فترة انتشار جائحة كورونا، ويقوم الطلبة بمراجعة مركز الأمير حسن للكشف المبكّر عن الإعاقات الواقع في منطقة الربّة بمحافظة الكرك للحصول على تقرير طبي، ولايوجد غرفة عزل، وبالتواصل مع مدير المركز الجديد السيد أحمد الصرايرة لغايات المتابعة أبدى تعاونه لتوفير غرفة عزل في حالة إصابة أي حالة في المركز بفايروس كورونا.

**رابعاً:التعليم في ظل جائحة الكورونا** : يوجد عشرة موظفين/ات منهم ثلاثة معلّمات معينات على حساب وزارة التنمية الاجتماعية غير مدرّبات على التعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة يقدّمون الخدمات للطلبة ذو الإعاقة.

1.تبلغ الطاقة الاستيعابية للمركز(30 طالباً/ة)، وعدد الطلبة المسجّلين في المركز (4 طلاب) منهم حالة متعددة الإعاقات، وثانية تأخّر نطق ، وإعاقة عقلية بسيطة، ولم يشاهد الفريق الراصد أي طالب/ة في المركز ولدى السؤال عنهم أفادت الإدارة أنّه لكل طالب سبب لعدم وجودهم ومنها أنّ أحدهم يقوم بزيارة لجدّته ، وبالمتابعة تبيّن أنّ أحد الطلبة يبلغ من العمر 18 عاماً وتم طي قيده وأصبح عدد الطلبة (3 طلاب)، ، وقد طالبت الإدارة من وزارة التنمية الاجتماعية بتزويدها بـ 16 مقعد لتحقيق التباعد وقاية للطلبة من الاختلاط ولم تتم استجابة ، كما يوجد في مبنى المركز أربعة صفوف وغرفة للنطق، وغرفة علاج الطبيعي غير مفعّلة ولا يوجد أخصائي علاج طبيعي، وبالمتابعة مع مدير المركز أفاد أنّ أخصائي العلاج الطبيعي يطلب علاوة كونه يأتي إلى المركز من منطقة تبعُد عن المركز ب(300كم) ، كما يوجد غرفة علاج مائي مجهزة وغير مفعّلة، أمّا غرفة النشاطات فهي ليست مهيئة للطلبة ذوي الإعاقة كما أنّ شاشة التلفاز معطّلة، والساحة المحيطة بمبنى المركز غير مهيأة بألعاب ملائمة وغير مظللة وغير نظيفة.

يقدّم المركز لطلبة ذوي الإعاقة خدمات تعليم للمهارات الإدراكية، والحسّية بواقع 3 مهارات في كل فصل وحسب كل حالة، ولم يكن هناك تعليم عن بعد خلال فترة انتشار فايروس الكورونا بسبب عدم قدرة الأهالي المالية لاقتناء أجهزة ذكية وحزم انترنت والجهل باستخدام الانترنت.

وبعد بلوغ الطالب سن 18 عاماً يتم طي قيد الطالب ويبقى فى منزل أهله كونه لا يوجد مركز تدريب مهني في المنطقة مما يحرم الأشخاص ذوي الإعاقة من امتلاك مهارات عمل ليمارسوا حقّهم في العيش المستقل.وقد قدّمت شركة المناصير مبادرة لتشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة وتم تشغيل حالة واحدة فقط، وهذا غير كافي.

**2.الدمج في التعليم**: تمّ دمج طالبتين بالمدرسة :( أروى ، وتسنيم)، وهذه بداية تدعم حقوق الطلبة ذوي الإعاقة في الدمج بالتعليم.

**خامساً:الغذاء:** تتوفر المرتديلا لتوفير وجبة طعام خفيفة للطلبة لكنّها غير صالحة للأكل بسبب جفافها على الرغم من عدم انتهاء تاريخ صلاحيتها ، ولايوجد تنوع للوجبة التي توزّع على الطلبة وهذا يؤثّر سلبياً على صحة الطلبة ذوي الإعاقة.

**سادساً:العنف ضد الطلبة**: رداً على سؤال الفريق الراصد عن العنف أفادت مديرة المركز بأنّه لايوجد عنف بين الطلبة، أمّا بالنسبة للتحرّش فقد مرت حالة لطفل عمره 17 عاماً وآخر وقد عالجوا الموضوع ببرنامج تعديل سلوك ، وإبعاد المثير عن الطفل الآخر، وهنا لابد من عمل دورات للعاملين/ ات والأهالي حول العنف بمواجهة الأشخاص ذوي الإعاقة.

**سابعاً:التمييز وعدم المساواة**: تبيّن للإدارة من سلوكات الأطفال الذكور بأنّهم يتصرّفون بفوقية مع البنات وعلى سبيل المثال يأمرن البنات لفتح باب لهم، ويُعزى ذلك إلى التنشئة الاجتماعية والتربية على أساس تمييز الذكر عن الأنثى، وهناك ضرورة لتوعية الأهالي حول المساواة وعدم التمييز بين الأطفال ذوي الإعاقة.

**ثامناً: التوعية والتدريب:** ينظّم المركز دورات توعية من قبل العاملين فيها لأهالي الطلبة حول بعض الموضوعات كطرق التكيّف مع حالة إعاقة الطالب لكنّها غير كافية، ولاتغطّي موضوعات حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة مما يُضعف إعمال حقوقهم.

**الإشراف والرقابة: لم تقم وزارة التربية بزيارة مركز القطرانة للتربية الخاصة التزاماً بتنفيذ قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة رقم (20) لعام 2017م، وماتزال إدارة المركز والكوادر البشرية هم موظفوا وزارة التنمية الاجتماعية.**

**التوصيات**

**1.**مخاطبة وزارة التربية والتعليم لتفعيل دورها العملي والإشرافي والرقابي بموجب نص المادة (18، و19) إعمالاً لحقوق الأطفال في التعليم، وبشكل خاص لعدم توفّر التعليم المباشر وعن بعد في فترة انتشار جائة كورونا.

2.مخاطبة وزارة الصحة لتوفير طبيب لمركز القطرانة للتربية الخاصة لما له من أهمية في فترة جائحة كورونا في حماية صحة العاملين والمنتفعين من خدمات المركز.

إعداد. د. رجاء البوابيجي